Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في دراستنا لابن عبد ربه وعقده (١) ان ابـن عبد ربه كـان مالكيا ولكنه عرف بتشيعه الحسن • وقد كان ابن حزم شافعيا ثم انتقل الى مذهب أهل الظاهر وكان أصله فيما يدعي مـن فارس وقد زعم ان جده الاكبر يزيد كان من موالي يزيد ابن ابي سفيان (٢) اخي معاوية الاول فصار من الطبيعي ان يوالي الامويين فيما ينقل عنهم • وقد قال فيه ابن بسام في الذخيرة : « وكان مما يزيد شنآنه تشيعه لامراء بني امية ماضيهم وباقيهم بالمشرق والاندلس واعتقاده لصحة امامتهم » (٣) •

أضف الى هذا ان الكتاب لا يعرض الى الفتوح الا فيمـا يختص بالاندلس والمغرب فكأنما كاتبه عني عناية خاصة بهما لانه اندلسي أو مغربي • فقد تحاشى ذكر فتح سورية ومصر والعراق والسند والحملات التي سيرت اليها وقوادها وأمرائها

(١) ابن عبد ربه وعقده لجبرائيل جبور ص ٦١ ــ ٧٠ ــ ونريد ان نلاحظ هنا ــ بهـذه المناسبة ان كثيرا مـن نصوص ابن حزم في الامامـة والسياسة تتفق بالحرف مع بعض النصوص في العقد في باب اخبار الخلفاء . ويتفق ابن حزم احيانا مع ابن عبد ربه في الاخذ عن المدائني وهو من الموالين لبني امية في روايته .

(٢) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، المجلد الاول القسم الاول ص ١٤٢ ووفيات الاعيان ٣ : ١٣ وانظر :

R. Dozy, Histoire des Musulmans d'Espagne ed. Leyde 1932, vol. II, p. 326.

ففيه يذكر دوزي ان اصل ابن حزم نصراني ولكنه اراد ان يخفي نسبه فادعى انه من اصل فارسي من موالي يزيد ابن ابي سفيان اخي معاوية الاول .

(٣) الذخيرة مج. ١ قسم ١ ص ١٤٢ .